1020

تعلم اللغة العربية في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور حسب نظرة طلبة الدبلوم في الدراسات الإسلامية

محمد روفيان بن إسماعيل, أحمد رضاء الدين بن غزالي, خيرة الأقمر بن عبد اللطيف
الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور
mohdrofian@kuis.edu.my

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى وصف أساليب تعلم اللغة العربية في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور لدى الطلبة المتخصصين في الدبلوم في الدراسات الإسلامية. وهي دراسة ميدانية تتطلب نظرة الطلبة الذاتية وخبراتهم اللغوية عندما يتعلمون اللغة العربية مع محاضريهم في الصفوف الدراسية. وقد تم إنجاز الدراسة اعتمادا على المنهجين الوصفي والتحليلي. وتم جمع المعلومات عن طريق الدراسة المكتبية والدراسة الميدانية. وجاء التحليل والتقويم بناء على ما جنته الاستبانات الموزعة على 200 طالب وطالبة من الدبلوم في الدراسات الإسلامية. وقد توصلت الدراسة نهائيا إلى النتائج التالية : إن معظم الطلبة بالكلية يحبون اللغة العربية (97%). و77% منهم يقولون إن دراسة اللغة العربية في الكلية سهلة وممتعة. وأما بالنسبة إلى البيئة العربية في الكلية فإنها ضعيفة لا تساعدهم على إتقان اللغة العربية جيدا. وقد أشارت النتيجة أيضا إلى أن مهارة التحدث باللغة العربية لدى الطلبة ما زالت ضعيفة. ويلاحظ بشكل عام، أن تعلم اللغة العربية لدى طلبة الدبلوم في الدراسات الإسلامية يحتاج إلى التحسين والتعديل من جميع الجوانب وعلى رأسها من جانب البيئة العربية المصطنعة لأنها تستطيع أن تساعد الطلبة على ممارسة مهارات اللغة العربية استماعا، وكلاما، وقراءة، وكتابة بشكل الأكمل.

كلمات البحث : تعلم اللغة العربية، طلبة الدبلوم، الدراسات الإسلامية

1- تمهيد البحث

من الجدير بالذكر هنا أن الطلبة الماليزيين في الآونة الآخيرة يواجهون ألوانا من المشاكل التعلمية المرتبطة باللغة العربية. وذلك، كان من الصعب علينا المعلمين أن نحدد بالضبط مشكلة تشير إلى عجزهم عن سيطرة اللغة العربية خصوصا في المرحلة الجامعية.

لقد كان الباحث يدرّس عددا كبيرا من الطلبة في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، فوجد أن معظمهم لا يجيدون اللغة العربية بصفة عامة، فهم عاجزون عن استخدام اللغة العربية استماعا، وتحدثا، وقراءة وكتابة بطريقة صحيحة. وذلك، يرى الباحث أن هذه المشكلة تتعلق بجوانب القصور في أساليب تعلمهم اللغة العربية إما في داخل الصفوف الدراسية أم في خارجها إضافة إلى أن هناك عوامل أخرى تؤثر على تطور تعلم الطلبة مثل البيئة التعلمية والبيئة العربية المحيطة بهم التي لا تشجعهم على ممارسة اللغة العربية بشكل أفضل.

بناء على الدراسة السابقة التي أجريت على عدد كبير من متخرجي الدبلوم في الدراسات الإسلامية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، فإنهم بلا شك ما زالوا يواجهون مشكلات عديدة في ممارسة اللغة العربية بعد التخرج. ومن أبرز مظاهر هذه المشكلة هو

عجزهم عن استخدام مهارات اللغة العربية وعناصرها الأساسية من الأصوات والمفردات والتراكيب بطريقة صحيحة. وقد يعود ذلك إلى عدم تمكنهم من التعود على طريقة تعلم اللغة العربية في المرحلة الجامعية بشكل صحيح. وعلى الرغم من قضاءهم ثلاث فترات دراسية في الكلية إلا أنهم ما زالوا يعانون من مشقة تعلم اللغة العربية وصعوبة التحدث بها.

علما، أن الطلبة المتخصصين في الدبلوم في الدراسات الإسلامية يحتاجون إلى تعلم اللغة العربية للدراسات الإسلامية ثلاث مرات قبل تخرجهم في الكلية. فقد أوجبتهم الكلية دراسة مواد اللغة العربية باستخدام ثلاث كتب لثلاث فترات دراسية متبانية وهي اللغة العربية للدراسات الإسلامية الأولى في الفصل الدراسي الأول، واللغة العربية للدراسات الإسلامية الثانية في الفصل الدراسي الثاني. أما اللغة العربية للدراسات الإسلامية الثالثة فهي المادة العربية العليا التي تدرس للطلبة في الفصل الدراسي الثالث. بالنسبة إلى المعلمين الذين قاموا بتعليمهم المواد العربية التي ذكرناها آنفا فهم أساتذة اللغة العربية من مركز الدراسات الأساسية. بالرغم من أن الطلبة يدرسون اللغة العربية التي تحتوي على عناصر اللغة الأساسية ومهاراتها اللغوية الأربع في ثلاث فترات فإنهم ما زالوا عاجزين عن تمكينها وإجادتها. وذلك بسبب ضعفهم في التعامل مع اللغة العربية عند اكتسابها وتعلمها في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور.

بناء على المشاكل التي تم طرحها آنفا، فإن الباحث يرى أن أساليب تعلم اللغة العربية لدى الطلبة المتخصصين في الدبلوم في الدراسات الإسلامية في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور ماليزيا تحتاج إلى عنايتها والاهتمام بها عن طريق دراستها تحليلا وتعديلا من أجل تحسين أساليب تعلمهم اللغة العربية وإعدادهم لمواصلة الدراسة في المراحل العليا في الجامعات المحلية أو الجامعات الخارجية الأخرى.

2- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف المنشودة التالية :

i. تشخيص أبرز مشكلات تعلم اللغة العربية التي يواجهها الطلبة المتخصصون في الدبلوم في الدراسات الإسلامية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور بناء على نظراتهم الذاتية.
ii. كشف نقاط الضعف والقوة في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة المتخصصين في الدبلوم في الدراسات الإسلامية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور.
iii. تقديم التوصيات والاقتراحات لحل مشكلات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة بناء على النتائج التي توصل إليها البحث.

3- أسئلة البحث

يحاول الباحث الإجابة عن كل سؤال من الأسئلة الآتية :

i. ما هي أبرز مشكلات تعلم اللغة العربية التي يواجهها الطلبة المتخصصون في الدبلوم في الدراسات الإسلامية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور بناء على نظراتهم الذاتية؟
ii. ما نقاط الضعف والقوة في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة المتخصصين في الدبلوم في الدراسات الإسلامية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور؟

4- منهج البحث

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ويتم تطبيقه على مرحلتين. تتمثل المرحلة الأولى في الإطار النظري الذي يتعلق بجمع معلومات الدراسة وبياناتها من المصادر والمراجع الأساسية والبحوث العلمية المتوفرة التي لها علاقة بموضوع الدراسة. أما المرحلة الثانية فتتمثل في الدراسة الميدانية التي ترتبط بجمع معلومات الدراسة وتحليلها عن طريق توزيع الاستبانات على 200 طالب وطالبة من الدبلوم في الدراسات الإسلامية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور.

الاطار النظري : اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الجامعية في ماليزيا

من المعلوم، أن اللغة العربية لغة يهتم بها المسلمون الماليزيون تعليما وتعلما. إنها تعتبر من أكثر اللغات الأجنبية تعاملا واستخداما لدى الماليزيين خاصة الطلبة الذين يدرسونها في المدارس الثانوية والجامعات الحكومية والأهلية.

بالنسبة إلى تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة العليا في ماليزيا فهو أمر ضروري لأن الحكومة الماليزية قد جعلتها مادة إلزامية لا بد من دراستها لدى الطلبة الذين يدرسون العلوم الإسلامية بوصفها تخصصا رئيسا في مرحلة الدبلوم والليسانس. وقد أكد عبد الرحمن شيك (2004م) أستاذ وخبير في مجال اللغة العربية في ماليزيا أن التعليم العالي في ماليزيا يبني على مؤسسات تعليمية عالية تتمثل في عشرين (20) جامعة حكومية بما فيها الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية واثنتين وثلاثين (32) جامعة خاصة منها خمسة (5) فروع من الجامعات الأجنبية بالإضافة إلى خمسمائة وثلاث وعشرين (523) كلية أهلية. والعدد الكبير من الجامعات والمؤسسات التعليمية يشير إلى أن الحكومة تهتم اهتماما بالغا بمجال التربية حتى أصبح تعليم اللغة العربية وتعلمها لدى أبناء ماليزيا ضروريا على الإطلاق.

فقال أيضا إن هناك سبع جامعات حكومية تمنح شهادات في تخصص اللغة العربية: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (UIAM)، والجامعة الوطنية الماليزية(UKM)، وجامعة مالايا (UM)، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)، وجامعة بوترا الماليزية (UPM)، وجامعة سلطان إدريس للتربية (UPSI)، وجامعة السلطان زين العابدين (UNISZA). وأضاف أيضا إلى أن هناك ست عشرة (16) مؤسسة تعليمية إسلامية عليا خاصة (IPTSI) (من مجموع 32 جامعة خاصة) في أنحاء ماليزيا. وتدرس اللغة العربية في هذه المؤسسات خلال برامج الدبلوم أو برامج التوأمة للشهادة الجامعية مع إحدى الجامعات الخارجية مثل الأزهر الشريف أو جامعة اليرموك.

ومن الضروري، أن عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها في مرحلة الجامعة خصوصا في الجامعات الأهلية صعبة ومعقدة لأن الطلبة لديهم خلفية لغوية متفاوتة إضافة إلى تباين فروقهم الفردية. وعلى هذا السبب، فقد تبين لنا مشكلات عديدة واجهها الطلبة عند تعلمهم اللغة العربية. إن من أهم المشكلات التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلمه للغة العربية إنه يتأثر بلغته الأم وينقل بعض الجوانب اللغوية الى اللغة العربية وعلى سبيل المثال أنه يحاول أن ينقل أصوات لغته الأم أو يحاول استخدام تراكيبه المعروفه في لغته كأن يجمع بعض الكلمات علي أوزان لغته أو غير ذلك (د. غصون فائق صالح، 2017م).

حقيقة، أن المشكلات اللغوية هي التي أعان منها الطلبة الجامعيون في تعلم اللغة العربية. إنها كما أشار إليه طعيمة (1997م)، تعود إلى طبيعة اللغة نفسها، فيعود بعضها إلى صعوبة نطق بعض الحروف وبعضها الآخر إلى الفروق بين لغة الكلام ولغة الكتابة، أما العقبات التي قد تنبع من طبيعة المناهج فمردها إلى أن المناهج المعتمدة في تعليم العربية تركز على مهارة القراءة والكتابة والترجمة وقلما تراعي الفروق اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، والدلالية) الموجودة بين اللغة العربية واللغة الأم للمتعلم كما أنها تعتمد لغة راقية فنيا تشكل عبئا على المتعلم. ويندرج تحت هذه المشكلات التي ليست لها علاقة بطبيعة اللغة إلا أنها تؤثر في تعليم اللغة بشكل مباشر وفعال. وينبغي على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يتمتع بمهارات خاصة، وهذا قلما يتحقق في معلم العربية كما نعرف، فمعلمو اللغة العربية هم خريجو أقسام اللغة العربية وقد بنيت مناهجها لتزود الطلاب بمعلومات دقيقة وعميقة قد تكون أكبر بكثير مما يحتاج إليه متعلمو العربية فضلا عن أنها لا تزود طلابها بمهارات إيصال ما تعلموه إلى الآخرين, ويمكن القول أنه ينبغي أن يكون معلم اللغة ذا كفاءات ومهارات خاصة ليكون ناجحا في مجاله التعليمي والتربوي.

وفي الخلاصة، إنه لمن المستحسن أن يكون هناك حل أو علاج لمشكلات الطلبة في مرحلة الجامعة عندما يدرسون اللغة العربية. ولا نبالغ أن نقول إن البيئة العربية المصطنعة هي التي تلعب دورها على الأقل في مساعدة الطلبة على سيطرة اللغة العربية وتمكينها بطريقة أسرع. وعلى كل جهة من الحكومة أو المؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى في ماليزيا أن تتخذ خطوات صارمة مؤثرة لجعل عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها ناجحة ومثمرة في المستقبل.

5- تحليل الاستبانات

يتضمن هذا التحليل قسمين. القسم الأول يتعلق بخلفية الطلبة وهي جنسهم، وعمرهم، وتخصصهم الأكاديمي، وفترات دراستهم. أما القسم الثاني فيحتوي على سبعة أسئلة عن تعلم اللغة العربية لدى الطلبة في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور. وفيما يلي تحليل لكل من الأسئلة الواردة في القسمين المذكورين :

القسم الأول : خلفية الطلبة (الجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، الفترة الدراسية)

الجدول الأول (1) : الجنس

الجنس	العدد	النسبة المؤية
الذكر	60	%30
الأنثى	140	%70
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذكور 30% والأناث 70% ممن شملهم الاستبانة، ولعل هذا يعود إلى رغبة الطالبات في تعلم اللغة العربية دون التخصصات الأخرى. يعكس الطلبة الذكور ربما يفضلون دراسات أخرى غير اللغة العربية.

الجدول الثاني (2) : العمر

العمر	العدد	النسبة المؤية
20-17	154	%77
25-21	46	%23
26-فأكثر	-	%0
المجموع الكلي	**20**	**%100**

يؤضح الجدول أعلاه أن 77% من الطلبة تتراوح أعمارهم بين 17-20 سنة، و23% تتراوح أعمارهم بين 21-25 سنة. وهذا يدل على أن معظم الطلاب في المرحلة العمرية العادية لمثل هذه المرحلة من الدراسة.

الجدول الثالث (3) : التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	العدد	النسبة المؤية
الدبلوم في القرآن والسنة	76	%38
الدبلوم في أصول الدين	18	%9
الدبلوم في الشريعة الإسلامية	66	%33
الدبلوم في الشريعة والقانون الإسلامي	40	%20
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يرينا هذا الجدول، أن 38% من الطلبة يتخصصون في القرآن والسنة. وأن 9% منهم يتخصصون في أصول الدين. و33% منهم يتخصصون في الشريعة الإسلامية. و20% منهم يتخصصون في الشريعة والقانون الإسلامي.

الجدول الرابع (4) : الفترة الدراسية

الفترة الدراسية	العدد	النسبة المؤية
الفترة الأولى	40	%20
الفترة الثانية	18	%9
الفترة الثالثة	42	%21

الفترة الرابعة	30	%15
الفترة الخامسة	42	%21
الفترة السادسة	28	%14
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يتبين من الجدول السابق أن الطلبة الذين شملهم الاستبانة موزعون على فترات الدراسة الست بالكلية حيث إن 20% منهم مسجلون في الفترة الأولى، و9% مسجلون في الفترة الثانية، و21% مسجلون في الثالثة وكذلك في الفترة الخامسة. و15% مسجلون في الفترة الرابعة. و14% مسجلون في الفترة السادسة.

القسم الثاني : تعلم اللغة العربية لدى طلبة الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور

يشتمل هذا القسم على سبعة أسئلة حيث يتطلب من الطلبة أن يضعوا الدرجة المناسبة أمام العبارات المناسبة. والتحليل يكون على النحو الآتي :

الجدول الخامس (5) : حب طلبة الدبلوم في الدراسات الإسلامية اللغة العربية

الدرجة	عدد الطلبة	النسبة المؤية
أوافق جدا	68	%34
أوافق	98	%49
لا أدري	28	%14
لا أوافق	4	%2
لا أوافق إطلاقا	2	%2
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يشير هذا الجدول إلى أن 34% من الطلبة يوافقون جدا على حب اللغة العربية. و49% منهم يوافقون، و3% لا يوافقون، و14% يترددون في الإجابة. وبالنظر إلى نسبة الطلاب الذين يوافقون جدا والذين يوافقون نجد أن نسبتهم معا تشكل 83% من الطلبة. وهذا يوحى أن معظم الطلبة يحبون اللغة العربية.

الجدول السادس (6) : سهولة تعلم اللغة العربية ومتعتها لدى الطلبة بالكلية

الدرجة	عدد الطلبة	النسبة المؤية
أوافق جدا	26	%13
أوافق	128	%64
لا أدري	40	%20
لا أوافق	6	%3
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه، أن 13% من الطلبة يوافقون جدا على سهولة تعلم اللغة العربية ومتعتها بالكلية. و64% يوافقون. وهذا يعني أن 77% منهم يوافقون على دارسة اللغة العربية

بالكلية سهلة وأن الذين لا يوافقون على أنها سهلة فلا تتجاوز نسبتهم 3%. أما الباقي 20% فمترددون في الإجابة.

الجدول السابع (7) : مناقشة الطلبة مع زملائهم في قضاء الواجبات المنزلية

الدرجة	عدد الطلبة	النسبة المؤية
أوافق جدا	40	%20
أوافق	98	%49
لا أدري	44	%22
لا أوافق	16	%8
لا أوافق إطلاقا	2	%1
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يشير هذا الجدول إلى أن 20% من الطلبة يوافقون جدا على أنهم يناقشون مع زملائهم في عمل الواجبات المنزلية، و49% منهم يوافقون على ذلك، و22% يترددون في الإجابة، و8% لا يوافقون ، و1% فقط لا يوافق جدا على إجراء المناقشة مع الزملاء في عمل الواجبات المنزلية.

الجدول الثامن (8) : البيئة اللغوية في الكلية جيدة ومناسبة

الدرجة	عدد الطلبة	النسبة المؤية
أوافق جدا	18	%9
أوافق	70	%35
لا أدري	62	%31
لا أوافق	44	%22
لا أوافق إطلاقا	6	%3
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يبدو من هذا الجدول، أن 9% من الطلبة يوافقون جدا على أن البيئة اللغوية في الكلية جيدة تساعدهم على التمكن من اللغة العربية وممارستها في حياتهم اليومية. و35% منهم يوافقون على ذلك. و31% منهم لا يعرفون واقعية البيئة العربية بالكلية، ويترددون في إجابتهم. و22% منهم لا يوافقون على ذلك. وهم لا يشعرون بأن البيئة اللغوية بالكلية تساعدهم على سيطرة اللغة العربية وإتقانها. وهناك 3% فقط من الطلبة لا يوافقون مطلقا على أن البيئة العربية في الكلية تساعدهم على إتقان اللغة العربية ومهاراتها الأساسية.

الجدول التاسع (9) : تمكن الطلبة من قراءة النص أو القطعة العربية بدون الضبط والشكل

الدرجة	عدد الطلبة	النسبة المؤية
أوافق جدا	20	%10
أوافق	76	%37
لا أدري	64	%32

لا أوافق	34	%18
لا أوافق	6	%3
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه، أن 10% من الطلبة يوافقون جدا على تمكنهم من قراءة النص أو القطعة العربية بدون الضبط والشكل. وأن 37% منهم يوافقون على ذلك. و17% من الطلبة لا يعرفون مذى قدرتهم على ذلك. وهناك 3% من الطلبة لا يستطيعون قراءة النص أو القطعة العربية بدون الضبط والشكل.

الجدول العاشر (10) : قدرة الطلبة على الكلام بالعربية مع أصدقاءهم وأساتذتهم

الدرجة	عدد الطلبة	النسبة المؤية
أوافق جدا	14	%7
أوافق	82	%41
لا أدري	76	%38
لا أوافق	28	%14
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يتبين من هذا الجدول أن 8% من الطلبة بالكلية موافقون جدا على تمكنهم من الكلام بالعربية مع أصدقاءهم وأساتذتهم. وأن 41% منهم موافقون على ذلك. و14% منهم لا يوافقون على أنهم يستطيعون الكلام بالعربية مع أصدقاءهم وأساتذتهم.

الجدول الحادي عشر (8) : قدرة الطلبة على تكوين الجمل البسيطة

الدرجة	عدد الطلبة	النسبة المؤية
أوافق جدا	18	%9
أوافق	116	%58
لا أدري	56	%28
لا أوافق	10	%5
المجموع الكلي	**200**	**%100**

يتضح هذا الجدول، أن 9% من الطلبة يوافقون جدا. وهذا يدل على أنهم متمكنون من تكوين الجمل العربية البسيطة. و58% منهم يوافقون على ذلك. وأما الطلبة الذين يترددون في الموقف فنسبتهم المئوية هي 28%. أما المجاوبين الذين لا يوافقون فلا تتجاوز تسبتهم 5%. وهذا يعني أن 67% من المجاوبين لديهم قدرة على تكوين الجمل العربية البسيطة. وأن 33% لا يستطيعون تكوين جمل بسيطة وهذا يحتاج إلى معالجة من جميع الجهات المسؤولة لاسيما المحاضرين والطلبة أنفسهم.

6- النتائج التوصيات

من خلال تحليل إجابات الطلبة عن أسئلة الاستبانة التي ذكرناها آنفا، فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

i. تبين من العرض السابق أن عدد الطلبة الإناث أكثر من الطلبة الذكور في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور حيث إن 70% من الإناث و30% من الذكور، وقد يعود هذا إلى رغبة الطالبات في الدراسات الإسلامية والعربية للعمل في التدريس بعد التخرج.

ii. بالنسبة لأعمار الطلبة بالكلية فقد أوضحت الدراسة أن 77% منهم تتراوح أعمارهم بين 17-20 سنة. وهذا أمر طبيعي حيث إن الدراسة في المؤسسات العليا أو الجامعات بصفة عامة تبدأ بعد إتمام الدراسة في المرحلة الثانوية.

iii. بالنسبة للتخصص، فقد تبين من الدراسة أن الدبلوم في القرآن والسنة من أكثر الطلبة عددا ومجاوبا حيث إنه يتمثل 38% من عينة الدراسة كلها. أما التخصصات الأخرى فعدد طلبتها متوازن إلا الذين يتخصصون في مجال أصول الدين، لأن العدد بهذا التخصص قليل جدا يساوي 9% من عينة الدراسة كلها.

iv. معظم الطلبة يشعرون بالسعادة عندما يدرسون اللغة العربية بالكلية. فقد تبين أن 77% منهم يقولون إن دراسة اللغة العربية في الكلية سهلة وممتعة. فهذه النسبة المئوية العالية تشير إلى أن أغلبية الطلبة لا يواجهون مشكلات كثيرة وصعوبات حين دراستهم اللغة العربية.

v. المناقشة هي أسلوب حسن من الأساليب التعليمية الفعالة لحل المشاكل الدراسية. من خلالها يستطيع الطالب أن يتغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية. وفي هذه الدراسة وجد الباحث 69% من الطلبة بالكلية يتناقشون مع زملائهم في عمل الواجبات المنزلية. وهذا جهد محمود ينبغي على المحاضرين تشجيعهم على الاستمرار فيه حينما يدرسون اللغة العربية على أن تكون المناقشة باللغة العربية الفصحى.

vi. البيئة العربية مهمة جدا في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها. فكلما وجدت بيئة لغوية جيدة أتقن الطلبة مهارات اللغة التي يتعلمونها. هذه البيئة ليست متوفرة بشكل كبير حيث اتضح من أجابة الطلبة أن 44% يوافقون على وجود بيئة لغوية تساعدهم على تعلم اللغة العربية. وهذه النسبة أقل من النصف، ومن هنا يجب على إدارة الكلية والمحاضرين بها أن يتخدوا إجراءات فعالة في إيجاد بيئة عربية مصطنعة تساعد الطلبة على ممارسة اللغة العربية وإتقانها.

vii. بالنسبة للتحدث باللغة العربية، توصل البحث إلى أن 49% من الطلبة المجاوبين قادرون على التحدث بالعربية مع أصدقاءهم وأساتذهم، والباقون لا يستطيعون ذلك. ومن هنا يجب على المحاضرين أن يحددوا طريقة مناسبة للتدريس تساعد الطلبة على ممارسة اللغة العربية داخل الصف الدراسي وخارجه.

viii. وفيما يتعلق بمهارة الكتابة، فقد وجد الباحث أن 67% من الطلبة يستطيعون كتابة الجمل العربية البسيطة. وهذا يوحى أن أغلبيتهم قادرون على مهارة الكتابة. وبالرغم من أنهم قادرين على كتابة الجمل البسيطة إلا أنهم ما زالوا عاجزين عن كتابة الإنشاء بكامله. وذلك، لأن مهارة كتابة الإنشاء لدى الطلبة من أعلى المراحل إبداعا وتفكيرا ومهارة.

ix. ويلاحظ بشكل عام بناء على ما توصل إليه الباحث أن الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية من التحصصات المختلفة في الدراسات الإسلامية يعانون ضعفا في المهارات

اللغوية الأربع وهم يحتاجون إلى معالجة من المحاضرين والأساتذة ومن الإدارة للتغلب على هذا الضعف بأي وضع وبأي كيفية يرونها مناسبة لتحسين مستوى الطلبة اللغوي.

7- المراجع المصادر

الناقة، محمود كامل، 1985م، **تعليم اللغة العربية (9) للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه**، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. الطبعة الأولى.

محمد روفيان إسماعيل، 2005م، **طرق تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بكلية سلانجور دار الإحسان الإسلامية : دراسة وصفية تحليلية**، رسالة ماجستير غير منشورة.

عبدالرحمن، أسماء، 2004م، **مشكالت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا**، منتدى صوت العربية.

طعيمة، رشدي أحمد، 1997م، **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها-تطويرها-تقويمها**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى.

زكريا إسماعيل، 1991م، **طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر**، سوريا، الطبعة الثانية.

http://www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-83826489-1409651594-819.pdf